المقــدّمــة

تجلّت الملامح الفنيّة للشّعر في علاقته بالذّات المبدعة، من خلال التّعبير عن مكامن النّفس الإنسانيّة، فكان السّبيل إلى ذلك الشّعر الّذي شكّلت الحروف أولى أبجديّاته. فنهض الشّعر فنّاً عماده الكلمة، ورونقه اللفظ، وروعته الصّورة بكلّ تجلّياتها، غير أنّ هذا الأثر لا يقف حدود عند جمال المعنى ورونق اللّفظ، فحسب، بل يمتدّ أثر الصّورة لإثراء قالب الشّعر بإيحاءات تتلاءم مع آفاق الواقع تطلّعاً، ومناشدة، وصرخة، ونداءً، ليرنو بالذّات إلى أفق الفضيلة والخير والحقّ والجمال، وهكذا أضحى الشّاعر جزءاً من كينونة هذا الكون بما فيه عناصر كونيّة عديدة.

ولقد شكّلت الصّورة الكونيّة ملمحاً بارزاً في الشّعـريّ السّعـوديّ المعاصر سواءً على المستوى الفنّي أوالدّلاليّ، لعوامل فنيّة، وسياسيّة، واجتماعيّة، وأسطوريّة وأخرى سيكولوجيّة، وبيئيّة، وبرزت بأنماطها التّشكيليّـة المختلفة، لتمثّـل بعداً جـوهريّاً فنيّـاً في تشكيل أطر الدّلالة الكليّة في القصيدة السّعوديّة المعاصرة.

هذا، ويُقصد بالصّورة الكونيّة استدعـاء الشّاعر للعناصر الكونيّة الأربعة " الماء التّراب، الهواء، النّار" وتوظيفها فنيّاً ودلاليّاً، لتشكيل الصّورة الكونيّة سواءً كان التّشكيل تشكيلاً جزئيّاً، استناداً إلى بعض العناصر دون الأخرى، أو الاعتـماد في تشكيل الصّورة على العناصر الكونيّة الأربعة كافّة، بما تتضمّنه من إيحاءات، وما تنطـوي عليه من دلالات نفسيّة يسعى الشّاعر- من خلال محاولته الجادّة - إلى تأصيل حمل الـدّلالة على محمولات كونيّة، لتصوير الواقع وتجسيده.

غير أنّ التّركيز في تناول أثر العناصر الكونيّة في تشكيل الصّـورة سيكون، من خلال مستـويـات التّشكيـل الفنّي والدّلاليّ، اعتمـاداً على توظيف المفـردات المنتمية إلى الحقـول الدّلاليّـة للعناصر الكونيّة الّتي تتشـكّل في النّص بإيحاءاتهـا الدّلاليّة والـرّمزيّـة.

كما أنّ طبيعــة التّـوظيف الفـنِّيّ للحقول الدّلاليّة لن تركِّز على الطّابع اللفظيّ والتّوظيف المجازيّ للحقول الدّلاليّة لهذه العناصر، بل على إسهامها الفنِّيّ والدّلاليّ في تشكيل الصّورة الشّعريّة الّتي تتشكّل منها البنية الدّلاليّة الكليّة للقصيدة، لتتجاوز حـدود التّشكيـلات الأحاديّة إلى التّشكيل الصّوريّ، وصولاً إلى الدّلالة الكليّة للقصيدة.

وعلى الرّغم من أن الخطاب الشّعريّ السّعوديّ المعاصر حظي بدراسات في مناحٍ شتّى، إلا أنه لم تكن هناك جهود مستقلّة لدراسة طبيعة الصّورة الكونيّة بعمقها الدّلاليّ وحضورها الفنِّيّ، ممّا يجعل اختيار هذا النّمط من الدّراسة أمراً مهمّاً لتقصّي حدود الظّاهرة وإبراز أبعادها الدّلاليّة المختلفة، حيث يُعنى هذا البحث بمستويات تشكيل الصّورة الكونيّة في الشّعر السّعوديّ المعاصر، من خلال تتبع التشكيلات الدّلاليّة للعناصر الكونيّة التي شكّلت ملمحاً بارزاً في تشكيل الصّورة الشّعرية في النّص الشّعريّ المعاصر. وباستقصاء النّصوص الشّعريّة، ودراسة أبعاد الصّورة الكونيّة الفنيّة والموضوعيّة ودلالاتها، وفق المعطيات والعوامل الّتي أدّت إلى تشكيلها سيتمّ ربط الصّورة بالتّشكيل الدّلاليّ والإيحائيّ. ومن ثَمّ، ربط مستوياتها التّشكيلية بالمرجعّات الاجتماعيّة، والجماليّة، والسّيكولوجية للوصول إلى أبعاد الصّورة ودلالتها السّياسيّة، والحضاريّة، والنّفسيّة، والاجتماعيّة والأسطوريّة.

وقدا ارتأت الباحثة أن يكون عنوان الدّراسة "جماليّات الصّورة الكونيّة في شعر التفعيلة الشّعريّ السّعوديّ المعاصر" من عام (١٩٩٠م ـ ٢٠١١م)، ويرجع السّبب في تحديد إطــار الــدِّراسة خلال هذه الفترة إلى اعتبـارها نقطة هامّة في توجّــهات الشّعــراء السّعوديين إلى كتابة قصيدة التّفعيلة، كما أنّها مرحلة حاسمة في تحوّل تاريخ الأدب السّعوديّ إلى توجّهات فنِّيّة حديثة قالباً ومضموناً؛ نظراً للمتغيّرات السّياسيّة، والثّقافيّة والحضاريّة، والاجتماعيّة، ممّا كان له أبلغ الأثـر في مسيرة الحركة الشّعريّة في المملكة العربيّة السّعوديّة، ونشأة الظّواهر الفنِّيّة في القصيدة السّعوديّة المعاصرة، فكان لا بدّ من تتبّع الظّواهر الفنِّيّة الّتي فرضتها طبيعة التّجربة الشّعريّــة من ناحيــة، وتوجّهات الشّعــراء السّعوديـين الفـنِّيّـة والمـوضوعيّة في التّعبير عن قضـايا الواقع من ناحية أخرى؛ ذلك لأنّ الظّواهر الفنِّيّة تخضع لتلك المتغيّرات موضوعيّاً، وفنيّاً، ودلاليّاً، وفقاً لمتطلبات العصر، ومعطـيات التّجربة الشّعريّة في تصوير الواقع وتجسيده.

وتكمن أهميّة الموضوع وعوامل اختياره كمجال للدّراسة إلى عدّة عوامل، أهمّها:

أوّلاً: ندرة الدّراسات الفنيّة والنّقديّة الموجّهة لدراسة القصيدة السّعوديّة المعاصرة حيث لا تزال الدّراسات التّطبيقيّة قليلة، لاتصل إلى حدّ إرواء الشّغف المعرفيّ أمام وفرة الإنتاج الشّعريّ السّعوديّ المعاصر. وتأتي هذه الدّراسة لتُعنى بدراسة العناصر الكونيّة وأثرها في تشكيل الصّورة الكونيّة في القصيدة السّعوديّة المعاصرة، حيث لم توجد دراسة مستقلّة ـ في حدود علم الباحثة ـ تُعنَى بهذا الجانب على مستوى الشّعر السّعوديّ المعاصر، ذلك أنّ أغلب الدّراسات في مجال الصّورة الشّعريّة تتجلّى في إبراز مفاهيمها ومقوّماتها ووظيفتها وبعض ظواهرها الفنيّة في الشّعر قديماً وحديثًاً، أو الاقتصار على دراسة بعض الظّواهر الفنيّة المتعلّقة بالصّورة الشّعريّة لدى شاعر من الشّعراء دون أن يكون هنالك التفات لتوظيف العناصر الكونيّة في تشكيل الصّورة الشّعريّة، ودورها الوظيفيّ والدّلاليّ في نصوص الشّعر السّعوديّ المعاصر .

ثانياً: إن شيوع ظاهرة توظيف العناصر الكونيّة " الماء، التّراب، الهواء، النّار" في تشكيل الصّورة الفنيّة في شعر التّفعيلة السّعوديّ المعاصر، واقتران أنماطها التّشكيليّة بتشكيل الدّلالة الكليّة، يعدّ بعداً جوهريّاً لاختيار هذه الدّراسة، ويتّضح ذلك من خلال العمليّة الإحصائيّة للعناصر الكونيّة، والمفردات المنتمية لحقولها الدّلاليّة في بعض دواوين الشّعراء السّعوديين الّتي كانت مجالاً لدراسة وتتبّع واستقصاء حدود الظّاهرة.

ثالثاً: وفرة الإنتاج الشّعريّ لدى عدد كبير من الشّعراء السّعوديين في مجال الشّعر الحرّ(قصيدة التّفعيلة)، ممّا كان دافعاً لتبنّيّ هذا الكمّ الهائل من الإنتاج الشّعريّ تنظيراً وتطبيقاً.

يُضَاف إلى ذلك أنّ الدّراسات الّتي تناولت إشكاليّات الصّورة الفنيّة في الشّعر السّعوديّ المعاصر لم تُعنَ بالصّورة الكونيّة في دراسة مستقلّة، من حيث طبيعة التّوظيف الفنّيّ والدّلاليّ، وأثر ذلك في تشكيل الدّلالة الكليّة، وإن كانت هناك بعض إشارات لتوظيف العناصر الكونيّة كرموز دالّة دون أن تتطرّق تلك الدّراسات إلى تشكيل الصّورة الكونيّة الكليّة على المستوى الفنّيّ والتّشكيليّ والدّلاليّ والوظيفيّ للنّص الشّعريّ.

فمن حيث الدّراسات الأكاديميّة نجد دراسة واحدة بعنوان " الصّورة الفنية في الشّعر السّعوديّ المعاصر من خلال أعلامه ": للباحثة نجاة حسن بنجر عام (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٢م) بكلية التربيّة قسم اللغة العربيّة بجدّة، فقد كانت هذه الدِّراسة بحثاً مقدّماً للحصول على درجة الماجستير، تناولت فيه الباحثة دراسة الصّورة الفنِّيّة في الشِّعر السّعودي المعاصر من حيث المواد المكوِّنة للصّورة من مناخ، وتضاريس، ومظاهر طقسيّة، ونبات، وحيوان وعقدت بعد ذلك باباً للبحث عن أنواع الصّورة، من حيث ارتباطها بالمقوّمات الحسِّيّة ودورها في التّعبير عن الصّورة الفنيّة، ثمّ تلاها باب في التّشكيل البلاغيّ عنيت فيه بالكنايات، والاستعارات، والتّشبيهات .

ومن حيث الدّراسات والبحوث العامّة، نجد دراسة بعنوان (جماليّات نصّيّة في الشّعر السّعوديّ الجديد): ممارسة في النّقد التّطبيقي، للدّكتورعبد الله عسّاف بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، تعرّض فيها إلى دراسة جماليّات النّص الشّعريّ السّعوديّ الجديد من منطلق تطبيقيّ، وقدّم دراسة لمجموعات شعريّة، تناول في الفصل الأوّل منها مصطلح الصّورة الفنية والتّشكيل الإيقاعيّ للصّورة الكليّة والصّورة الجزئيّة، مستخدماً معطيات علم الجمال في مجال الدِّراسات الجماليّة التّطبيقية والمثل الجماليّة، من منطلق مصطلح الرّؤية عن طريق ثلاثة محاور أساسيّة هي:

المحور الأوّل: عُنيَ فيه بالقضايا الذّاتية والموضوعيّة الّتي يعكسها الشّاعر، وتقع ضمن إطار الحواس، ومن ذلك مثلاً: جانب الموت في الأسطورة.

المحور الثّاني: يتمثَّل في اكتشاف طبيعة " الشّكل الجماليّ" الّذي جسّد الشّاعر فيه الموضوعات التي عكسها في المحور الأوّل.

المحور الثّالث - ضمن الرّؤية - حيث عُني بموقف الشّاعر وما يحيط به، من خلال تفاعل المحورين السّابقين.

وعلى الصّعيد ـ ذاته ـ نجد دراسة أخرى بعنوان " ثقافة الصّحراء": مجموعة دراسات في أدب الجزيرة العربيّة المعاصر- (١٩٩١م) للدّكتور سعد عبد الرّحمن البازعيّ، تناول فيها أثر الصّحراء كرافد من روافد الثقافة، من خلال مكوِّناتها الطّبعيّة

وقد أشـار في ثنايا هذه الدِّراسة إلى ملامح الهويّـة المحليّـة لثقافـة الصّحراء، مستنداً إلى التّوظيف الرّمزيّ والأسطوريّ لطبيعة الصّحراء توظيفا أسطوريّاً ينـمّ عن مدى الانتمـاء لمكونات الصّحراء كـ " المطر، والرّيح، وعالم الرّمل"، منطلقاً من رؤية تتلخّص في اعتبار الثقـافة هي محصِّلة الرّغبة الدّفينة في أنسنـة الطّبيعة، وهي تستند إلى التّفاصيل الّتي يرسمها الإنسان على جسد الأشياء الخارجيّـة، ونـوّه في دراستـه إلى الانبعـاث وتداخلات القصيـدة والوطن، مشيراً إلى أن انبعاث الأرض وراء انبعاث الإنسان، رابطاً ذلك بالوعي الجماليّ، ومؤكّدا على قيمة الانتماء الذي تحدثه البؤرة المركزيّة وهي الوطن والأرض.

وهناك دراسة أيضاً بعنوان " نبت الصّمت ": دراسة في الشِّعر السّعوديّ المعاصر (١٤٢٤هـ ـ ١٩٩٢م) لشـاكر النّابلسي قـدّم فصلاً تنـاول فيـه العنـاصر الطّـبعيّة كـ " الماء، الرّيح، النّار، التّراب " في بعض قصائد الشّعراء السّعوديين، واستعرض دلالاتها في النّص كرمز دون التّطرق إلى تشكيل الصّورة الكونيّة الكليّة، واقتصرت طبيعة المعالجة على تقصّي حدود هذه المفردات لدى بعض الشّعراء ودلالاتها اللفظيّة والرّمزيّة فحسب.

وعلى الرّغم من أنّ الدِّراسات السّابقة تناولت جانب الصّورة الفنيّة بدراسة مستقلّة باختلاف توجّهاتها، إلا أنّها لم تلمح أو تشر إلى ملامح الصّورة الكونيّة، وأثر عناصر الكون: " التراب، الماء، النّار، الهواء " في تشكيل الصّورة الكونيّة بمفهومها الّذي تمّ اتّخاذه مدخلاً للدّراسة، إضافة إلى ذلك ركّزت هذه الدّراسات على عرض بعض مكوّنات الصّورة وعناصرها، أو توظيف بعض عناصر الطّبيعـة توظيفـاً رمزيّـاً أو أسطـوريّاً أو فنِّيّاً دون أن تقف على معالم الصّورة الكونيّة ومقوِّماتها السّياقيّة والبنائيّة ومعطياتها الدّلاليّة التي تتباين، وفقاً لطبيعة التّوظيف الدّلاليّ في النّص على مختلف المستويات السّيكولوجيّة والحضاريّة، والاجتماعيّة، والنّفسيّة، والأسطوريّة، انطـلاقاً من التّشكيـل البنـائيّ للصّورة الـفـنِّيـة، وأثر العناصر الكونيّة في تشكيل الصّورة الكونيّة ودلالاتها في النّص الشّعريّ.

من هنا كان تتبّع هذه الظّاهرة، واختيارها موضوعاً للدّراسة مجـالاً وضرورة اقتضتها طبيعة البحث، للوقوف على طبيعـة الصّورة الكونيّـة البنائيّـة والدّلاليّة والوظيفيّة والتّأطير

الدّقيق لشيوعها في القصيدة السّعوديّة المعاصرة، وذلك استناداً إلى العمل التّطبيقيّ المبني على تتبّـع النّصوص الشّعـريّة، وتقصّي أثر توظيف العناصر الكونيّة في إنتاج الدّلالة الكليّة للنّص، بغـــية الـوصول إلى قواعد مقنَّـــنة تحـــكم طبيعة توظيف هذه العناصر عـلى مستوى التّشكـيل الفنّيّ والدّلاليّ. ودراسة أبعاد تشكيل الصّـورة الكونيّة، اعتماداً على نماذج من الشّعر السّعوديّ المعاصر، للخروج بدراسة تطبيقيّة تخدم توجّهات الشّعــر السّعوديّ المعاصر على مستوى التّشكيل الفنّيّ والدّلاليّ.

وسوف يتـمّ تنـاول هــذه الظّاهرة وفـق دراسة تحليليّة، تعتمد على المنهج الوصفيّ في التّنظير والتّأصيل للظّاهرة الفنّيّة متّخذة من المنهج الشّكليّ أداة لتتبع وتحليل التّشكيل الفنّيّ والدّلاليّ للصّـورة الكونيّة ودلالاتها مع الإفادة من المناهج الأخرى، حسب ما تتطلبه طبيعة المعالجة، اعتماداً على استقراء نماذج من النّصوص الشّعريّة وتحليـلها، للوصول إلى فهم أعمق لظاهرة الصّورة الكونيّة من النّاحية التّعبيرية والفنيّة والدلاليّة بشكل يُثري موضوع الدّراسة، استناداً إلى حصر للمفردات المنتمية إلى الحقول الدّلاليّة للعناصر الكونيّة الّتي شكّلت الصّورة الكليّة بأبعادها وإيحاءاتها الدّالة. ومن خلال حصر التّشكيلات الأحاديّة والتّشكيلات الكليّة للعناصر الكونيّة، سيتمّ الكشف عن أنماط التّشكيل الفنّي للصّورة الكونيّة، ومدى شـيوعها لدى الشّعـراء المعنيين في دراسة الظّاهرة. ومن ثمّ سوف تُعنى الباحثة بدراسـة الظّاهـرة وتتبّعها لدى أبرز رواد شعـراء التّفعيلة في المملكة العربيّة السّعوديّة، ومنهم على سبيل التّمثيل لا الحصر "عبد الله الخشـرميّ، إبراهيـم صعابيّ، محمّد الثّبيتيّ، احمد قرّان الزّهرانيّ، وجاسم الصّحيح "، كونهم من أبرز الشّعراء الّذين شكّلت الصّورة الكونيّة بعداً جوهريّاً في نتاجهم الشّعريّ، كما أنّ شعـر التفعيـلة شكّل علامة بـارزة في نصوصهم الشّعريّة، فضلاً عمّن يتّسم منهم بغزارة إنتاجه علي المستويين الكمّيّ والكيفيّ، إضافة إلى أنّ إنتاجهم الشّعريّ يمثّل التّتابع المرحليّ للفترة الزّمنيّة التّاريخيّة المعنيّة بدراسة الظّاهرة.

ومن ثمّ، تمّ الاعتماد في دراسة الظّاهرة على العمليّة الإحصائيّة للعناصر الكونيّة ودلالاتها اللفظيّة، وربطها بالتّشكيل الفنّيّ والدّلاليّ، للكشف عن أنماطهـا ومستوياتها التّشكيليّـة، من خلال طبيعة التّوظيـف الفنّيّ والدّلاليّ لهـا في النّصوص الشّعـريّة، حيث ارتبطت طبيعة التّوظيف الفنّيّ والدّلاليّ للصّورة الكونيّة بالمستويات والأنماط التّشكيليّة

للصّورة سواءً كان التّشكيل أحاديّاً أو كليّاً، لكن ما ينبغي التّنويه عنه أنّ التّركـيز في دراسة الظّاهـرة سيكون منصباً على التّشكيلات الكليّــة وتتبع أثرها في الدّواوين الشّعريّة المختـارة، حيث تمّ التّوصل عن طـريق الإحصاء إلى أنماط ومستويات التّشكيل الدّلاليّ للعناصر الكونيّــة الأحاديّـــة، والكليّــة، والجزئيّة، استناداً إلى حصر المفردات المنتمية إلى الحقول الدّلاليّة للعناصر الكونيّة، و تعزيز ذلك بالتّطبيق والتّحليل لقصائد شعريّة مختارة لشعراء الدِّراسة، لتتبّع أثر الظّاهرة والكشف عن أنماطها، ومن ثمّ الوقوف على عدد من المبرِّرات الفنيّة والموضوعيّة الّتي كانت سبباً وجيهاً في شيوع التّشكيلات الدّلاليّة للصّورة الكونيّة، وذلك عن طريق ربط أنماط التّشكيل الفنِّيّ للصّورة والمستويات الدّلاليّة لها بالمرجعيّات السّياسيّة، والنّفسيّة، والاجتماعيّة، والحضاريّة، والأسطوريّة.

وقد اقتضت طبيعة الدّراسة تقسيم البحث إلى مقدِّمة وخمسة فصول وخاتمة لإبراز أهمّ نتائج الدِّراسة، فجاءت جوانب الدّراسة في الفصل الأوّل كاشفة عن ماهية الصّورة الكونيّة وبواعثها ومقوّماتها الفنيّة، والسّياسيّة، والاجتماعيّة، والأسطوريّة، والنّفسيّة، والبيئيّة وانعكاساتها الشّعوريّة. حيث اكتسب النّص الشّعريّ ملامحه الفنيّة من طبيعة التّشكيـل الفنّيّ والـدّلاليّ للصّورة الكونيّة الّتي شكّلت بعداً جوهريّاً في القصيدة السّعوديّة المعاصرة، لتكون اختزالاً شعوريّاً لتجسيد الواقع المعيش بمستوياته كافّة.

أما الفصل الثّاني فقد عُني بالتشكيل الإيقاعيّ للصّورة الكونيّة، للكشف عن أثر بعض المؤثّرات الصّوتية في تشكيل الأبعاد الدّلاليّة والإيحائيّة للصّورة الكونيّة بمستوييها الكلّيّ والجزئيّ، وقد وقفت الباحثة على بعض جوانبها الدّلاليّة والإيحائيّة الّتي أحدثتها المؤثّرات الصّوتيّة، وتولّدت من طبيعة التوظيف الفنّيّ والدّلاليّ للعناصر الكونيّة الّتي شكّلت أطر الدّلالة في النّص الشِّعريّ، استناداً إلى استقصاء حدود الظّاهرة في بعض النّماذج الشِّعريّة التي تمّ تحليلها، لإبراز أثر المؤثّرات الصّوتيّة في تشكيل الصّورة الكونيّة.

وخُصّص الفصل الثّالث للتّشكيل السياقيّ للصّورة الكونيّة، عن طريق دراسة أثر المقوِّمات السّياقيّة المتمثّلة في البنية الإفراديّة والتّركيبيّة، للوقــوف على دورهما الفاعل في تجسيد الأبعاد الدّلاليّة والإيحائيّة للصّورة الكونيّة، وصولاً إلى الدّلالة الكليّة للنّص.

وتناول الفصل الرّابع التّشكيل الصّوريّ للصّورة الكونيّة، من خلال تتبّع ظاهرة توظيف العناصر الكونيّة لدى الشّعراء المعنيين بالدّراسة، وأثرها الفنّيّ والدّلالي في تشكيل الصّورة الكونيّة في نتاجهم الشّعريّ، وقد تمّ استقصاء حدود هذه الظّاهرة لكلّ شاعر من الشّعراء حسب الدّواوين الشّعريّة الّتي تمّ اختيارها، بما يتوافق مع طبيعة الدّراسة وطريقة المعالجة. وقد اعتمدت الباحثة في تقصّي حدود الظاهرة لدى شعـراء الدّراســة على العـمليّـة الإحصائيّة للمفردات المنتمية إلى الحقول الدّلاليّة للعناصر الكونيّة، للوقوف على أنماط التّشكيل الفنّيّ للصّورة الكونيّة الّذي اتّخذ مسارين فنيين هما: التّشكيل الكلّي اعتماداً على توظيف العناصر الكونيّة كافّة في تشكيل الصّورة، والتّشكيل الجزئيّ للصّورة عن طريق توظيف بعض العناصر دون الأخرى، وقد تمّ الوقوف من خلال تتبّع الظّاهرة في دواوين الشّعراء على البواعث الفنيّة لتشكيل أنماط ومستويات التّشكيل الفنّيّ للعناصر الكونيّة.

أمّا الفصل الخامس والأخير فقد عُني بدراسة التّشكيل الدّلاليّ للصّورة الكونيّة، وفقاً لمعطيات التّجربة الشّعريّة في ظلّ المتغيّرات السياسيّة، والحضاريّة، والسيكولوجيّة والاجتماعيّة، والأسطورية، بغية الوقوف على أثر هذه الظّاهرة في تشكيل الدّلالة الكليّة للنّص، حسب ما تفرضه طبيعـة التّجربة الشّعريّة ذاتها من ناحيــة، ومتطلّبات العصر الّذي تنتمي إليــه من ناحية ثانية، والكشف عن مستـويات التّشكيل الدّلاليّ للعناصر الكونيّة في النص الشّعريّ السّعـوديّ المعاصر من ناحية ثالثة. وأعقب ذلك خاتمة بأهمّ النّتائج الّتي تمّ التّوصّل إليها في دراسة ظاهرة الصّورة الكونيّة في الشّعر السّعوديّ المعاصر.

وبعد تناول دراسة الظّاهرة بأنماطها التّشكيليّة ومستوياتها الدّلاليّة لا نزعم أنّ هذه الدّراسة قد عالجت محاور القضيّة بكافّة أبعادها، لكن تمّ الوقـوف على جوانب منها وتتبّع بعض أنماطها ودلالاتها في النّصوص الشّعريّة، لكونها شكّلت ملمحاً فنياً بارزاً وبعداً جوهريّاً في القصيدة السّعوديّة المعاصرة.